الفصـــل الثاني

obeikandl.com

الفصل الثاني

الاستماع : ماهيته، أهميته ، أنواعه

- ماهية الاستماع وأهميته .
- مكونات عملية الاستماع .
- معوقات تدريس الاستماع .
- أنواع الاستماع .
- علاقة الاستماع بفنون اللغة الأخرى .

obeikandl.com

الفصل الثاني

الاستماع : ماهيته ، أهميته ، أنواعه

يعرض هذا الفصل الإطار النظري لهذه الدراسة فيتناول : ماهية الاستماع وأهميته ، ومكونات عملية الاستماع ، والعوامل المؤثرة في اكتساب مهاراته ، وأنواعه ، ثم علاقة الاستماع بفنون اللغة الأخرى . وفيما يلي عرض لما سبق :

أولا ماهية الاستماع وأهمية :

ا- ماهية الاستماع :

يمثل الاستماع أول مهارات اللغة التي يجرى بها الاتصال اللغوي بين الناس ، كما أنه أسبق في حياة الإنسان وأكثر استعمالا ؛ " فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم ، كما أن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الاستماع والكلام " (١)

ويتطلب تحديد مفهوم الاستماع التفريق بينه وبين السماع ، فهناك فروقٌ جوهرية بين السماع والاستماع ، فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها اهتماماً مقصوداً . كسماع صوت الطائرة أو صوت القطار ، أو كسماع الجالس في مكتبه لصوت خروج الهواء من جهاز التكييف ، فالسماع – إذاً – عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية وهو أمر لا يتعلمه الإنسان ؛ لأنه لا يحتاج إلى تعلمه ، ويستوي فيه الإنسان والحيوان (٢) .

أما الاستماع Listening ، فان هناك من يرى " أنه مهارة الاتصال التي تستعمل غالبا في الحياة اليومية والتي لعبت قبل وجود الكلمة المكتوبة دورا مهما في نمو الحياة ، ونقل التراث الإنساني " أما الاستماع المفيد " فهو الذي يتمثل فيه فهم المعاني لما

---

(١)سيد خير الله: التربية العملية ، أسسها النظرية وتطبيقاتها ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة ، ١٩٨٨، ص ١٥٨ .

(٢)على أحمد مدكور :تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص٩٧ .

يسمع ، ومعرفة الأفكار التي فيه أو معظمها على الأقل وربط ما نسمعه بما في خبراتنا (١)

والاستماع كما يحدده بعض خبراء تعليم اللغة هو الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي فى اللغة ، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالاً شفوياً بأي حال من الأحوال (٢)

وثمة من يرى أن الاستماع " وسيلة نقل اللغة اللفظية؛ حيث يصدر الكلام عن الجهاز الصوتي للإنسان ، ويحمله الهواء على شكل ذبذبات صوتية إلى أذن السامع القريب من المتكلم حتى يستطيع أن يستقبل الذبذبات الصوتية واضحة قبل أن تتلاشى في الهواء " (٣)

فالاستماع – كما رأينا سابقاً – عملية إدراك حسي ؛ فالمستمع يستقبل الأصوات ويحولها إلى تركيبات ذهنية ، يستدخلها المستمع في عقله ، ثم تحدث عملية تمثل لما استمع إليه وتحليل لمحتواه ، وعلى هذا فالاستماع عملية عقلية ؛ تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم ؛ توصلاً لفهم المعنى .

وهناك من يحدد الاستماع بأنه ليس إدراكا للمعنى فقط بل هو أيضا تحليل وتفسير الكلام المنطوق وتقويمه والحكم عليه ، فالسماع عملية إدراك الإشارات أو الألفاظ المنطوقة عن طريق الأذن ، والتي تكوّن جملاً تحمل دلالة معينة . أما الاستماع فهو عملية معقدة تشمل على : فهم الكلام المنطوق ، ثم إدراك الوظيفة الاتصالية المتضمنة في هذا الكلام ، ويلي ذلك تفاعل الخبرات المتضمنة في هذا الكلام مع خبرات

---

(١)محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، أسسه وتطبيقاته ، ط٤ ، الكويت، دار القلم ، ١٩٨٣ ، ص ١٤٦ .

(٢)فتحي على يونس ، ومحمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ص ١٤٢ .

(٣)فتح الباب عبد الحليم ، ابراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والإعلام ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٤ .

المستمع ، وأخيراً تقويم هذه الخبرات والحكم عليها " (١) .

يتضح من التعريفات السابقة : أن الاستماع يمثل الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة ، والاستماع ليس إدراكاً للمعني فقط ، بل هو تحليل وتفسير الكلام المنطوق ، وتقويمه ، والحكم عليه . والاستماع ليس عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن فقط ، بل هو عملية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم ، وفهم معنى ما يقوله ؛ واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر ، والربط بين الأفكار المتعددة .

وهناك من يرى أن عملية الاستماع ذات أربعة مستويات ؛ وهي : السماع Hearing وفيه يتطلب أن يكون لدى الفرد وعى حسي وإدراكي يساعده في تعرف الأصوات الموجودة في بيئته ، ثم الانتباه والتركيز Attention & Concentevatia وفي هذا المستوى يحب التركيز على مصدر الرسالة وعلى الرسالة نفسها ، ثم الاستماع Listening ويتطلب أن يكون الفرد قادرا على فهم ما يسمع ، ثم الإصغاء Auding وهو أعلى المستويات وفيه فقط يحدث استماع حقيقي إذا استطاع الفرد تناول اللغة الشفوية بطريقة هادفة (٢) .

مما سبق يمكن التفريق بين ثلاثة مصطلحات في هذا المجال (٣)

-السمع Hearing : وهو عملية إدراك الأصوات والتعرف عليها وتمييزها .

-الاستماع Listening : ويتضمن عملية التعرف على مكونات الأصوات في تميزها وتتابعها ، وربط الأصوات بمعانيها في المعجم العقلي للمستمع .

-الإنصات Auditing: ويعنى ترجمة الكلمات و الجمل في تميزها وتتابعها إلى معان ، أفكار تتأثر دائما بالخبرة الذاتية للفرد ومعارفه السابقة، ودرجة وعيه بهذه المعرفة السابقة

---

(١)على أحمد مدكور : التربية العملية ، أسسها النظرية وتطبيقاتها ، سيكولوجية الاستماع ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٨-١٧٣ .

(2) Stommer J .Target : **The Basic of Listening Language Art** ,New Delonace, 1977,P.P.161:204 .

(٣)أحمد المهدى عبد الحليم : رؤية جديدة في تعلم اللغة العربية وتعلمها ، (كتاب تحت الطبع) يصدر عن دار الشروق بالقاهرة .

وقد ابتعد بعض الباحثين [1] عن الخلافات في تحديد معنى الاستماع وهل هو سمع أو إنصات وعرفوه بأنه " هو العملية التي عن طريقها تتحول اللغة المنطوقة إلى معنى ، واعتبروا السمع والاستماع والإنصات ، مراحل متعاقبة لعملية الاستماع ، واعتبروا الفرق بين الاستماع والإنصات فرقاً في الدرجة وليس في النوع .

مما سبق تستطيع الباحثة تحديد السمع على أنه" عملية استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا "أما السماع " فهو عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية " وعلى هذا فالاستماع " فن يشتمل على عمليات معقدة يتم من خلالها التعرف على الرموز الصوتية ، والتمييز بينها ، وترجمتها إلى معانٍ ، وإدراك العلاقات بين هذه المعاني وتقويمها والاستفادة منها " ، ومن هنا فالإنصات لا يختلف عن الاستماع إلا في الدرجة وليس في طبيعة الأداء " فهو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين " وعلى هذا فكل إنصات يسبقه استماع وكل استماع في حاجة إلى إنصات .

(ب)أهمية الاستماع

تعمل حاسة السمع عقب الولادة مباشرة ؛ حيث يستطيع الوليد أن يسمع الأصوات عقب ولادته مباشرة ، بينما يحتاج الوليد إلى فترة من الزمن لكي يرى الأشياء بوضوح وهذا ما أثبتته بعض البحوث الفسيولوجية [2] أن الطفل حديث الولادة يستجيب للأصوات العالية ، ولكنه لا يستجيب للأصوات الخافتة الضعيفة ، كما بينت هذه البحوث أن الصور لا تبدو في عيني الطفل حديث الولادة واضحة جلية حتى الشهر السادس ، وعلى هذا نستطيع أن نفهم الحكمة من مجيء السمع مقدماً على البصر في القرآن الكريم .

---

(1) Kean .J. M: **"Listening " , Encyclopedia of Education** , Research , 5 Th , Edition , Vol. , 3 , 1982 , P.11102

(٢)فؤاد البهي السيد : **الأسس النفسية للنمو** ،مرجع سابق ، ص٢٢٤:٢٢٢

وحاسة السمع تعمل باستمرار في كل الأوقات في الضوء والظلام ؛ حتى لو نام الإنسان فالصوت الشديد يمكن أن يوقظه ، على العكس من حاسة البصر التي تتوقف عن أداء وظيفتها في الظلام وإذا أغمض الإنسان عينه (١)

أما في مجال اللغة ، فيعتبر الاستماع فناً من فنون اللغة ، والحقيقة التي سلمت بها كل مداخل تعليم اللغة أن أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع ، بل إنه الاتصال الوحيد باللغة – تقريبا – في السنة الأولى من عمره ، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطته (٢)

ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الاستماع في نشر الثقافة والمعرفة قبل ظهور الكتابة ، فلقد كان الاستماع أداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق ، والدليل على ذلك تواتر القرآن الكريم إلينا بالشكل الذي نزل به بالإضافة إلى طريقة القراءة لأن هناك – مثلاً – فواتح السور التي لا يمكن قراءتها قراءة سليمة إلا إذا سمعها الفرد ممن حفظها ، ومن قرأها بغير استماع من غيره نطقها على غير وجهها الصحيح مثل : أ لم ، حم ، عسق ، كهيعص (٣).

هكذا كان العصر الأول للغة الذي اعتمد على الكلمة المنطوقة ؛ وبعد اختراع الكتابة بدأ العصر الثاني للغة وازدادت أهمية الرموز المرئية على الرموز المسموعة للكلام ، وأخذ الإنسان يسجل على الحجارة وعلى قطع الصلصال وأوراق البردي قوانينه وتاريخه وكتبه المقدسة وأقوال الأنبياء والأبطال والحكماء ، ثم بعد اختراع

---

(١)محمد متولي الشعراوي : معجزة القرآن ، ج١، القاهرة ، كتاب اليوم ، ١٩٨٠ ، ص٩٥-٩٦ .

(٢)فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، وأحمد حنورة : مرجع سابق . ص٥٩ .

(٣)إبراهيم محمد عطا : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ج١ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ٨١ .

الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي صارت الكلمة المكتوبة أيسر وأسهل ، فصار الاعتماد على الكلمة المكتوبة أكثر من الاعتماد على الكلمة المتفوه بها (١) .

ومع ازدياد جماهير المستمعين الذين يتابعون متحدثاً واحداً ظهر عصر ثالث للغة ، عصر برزت فيه ثانية أهمية الكلمة المتكلمة وزادت بالنسبة للكلمة المكتوبة ومن ثم أخذ الاستماع يلقى الاهتمام الجدير به فقد أصبح المتعلمون ملزمين ليس فقط بإمكان القراءة والكتابة ، بل أيضا الكلام والاستماع بدقة وفهم ، ووصل الأمر إلى أن أصبحت رفاهية الإنسان وسلامته تعتمد اعتماداً كبيراً على الاستخدام الكفء للغة الشفوية في المحافل الدولية ومنظماتها ومؤسساتها السياسية (٢)

هذا عن أهمية الاستماع بالنسبة للمجتمع ، أما عن أهميته بالنسبة للفرد فعن طريقه يكتسب الوليد لغته فالطفل يولد وهو مزود بالقدرة على التعبير إلا انه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة – فعلاً – إلا بعد أن تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلى درجة معينة من النضج ويتعلم الطفل الكلام في وقت معين ، واللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها من أبويه والمحيطين به (٣).

أي أن الاستماع من الأمور الأساسية لظهور الكلام واكتساب فنون اللغة الأخرى ، بالإضافة إلى أن الاستماع يعد من المهارات الوظيفية التي يستخدمها الفرد في معظم مواقف الحياة ، فهو يحتاج للتعامل مع الناس ، والتفاهم معهم ،ويحتاج إليه في مراحل التعليم المختلفة وفي التعليم الجامعي بذاته الذي يعتمد – غالبا – على المحاضرة ، وإذا لم يكن الطالب قد درب على هذه المهارة منذ صغره وفي مراحل التعليم الأساسي بذاتها ، فلن يمتلك القدرة عل الاستماع في المرحل التالية المتقدمة (٤)

---

(١)فتحي يونس ، ومحمود الناقة ، وأحمد حنورة : مرجع سابق ، ص٥٩ .

(٢)المرجع السابق : ص٦٠ .

(٣) نوال محمد عطية : علم النفس اللغوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢، ١٩٨٢ ،ص٢٥ .

(٤)جابر عبد الحميد وآخران : الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال ، القاهرة ، مطابع محرم الصناعية ، ١٩٧٦ ، ص٦٥ .

ويقول قدماء العرب في وصاياهم في فضل الاستماع وأهميته : " تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك أن تتكلم " (١)

وللاستماع دوره الذي لا ينكر في تعليم من حرموا نعمة البصر ، فقد كانت الطريقة الوحيدة لتعليمهم ، هي الاستماع عن طريق الأذن قبل اختراع الأدوات الحديثة " وهذه الطريقة التي يتبعها المكفوفون في التعليم حيث تعودهم التركيز والانتباه " (٢)

ومما سبق تبين لنا كيف تفوقت حاسة السمع في الظهور عن باقي الحواس ؛ فهي حاسة تعمل باستمرار في الضوء والظلام وفي النوم واليقظة ، وفي مجال اللغة ، فأول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال الاستماع ، الذي من خلاله تُكتسب باقي فنون اللغة الأخرى ، وللاستماع دوره الذي لا ينكر في نشر الثقافة والمعرفة قبل ظهور الكتابة ، وإذا كانت الكلمة المنطوقة تراجعت في عصر ثان للغة برزت فيه الكلمة المكتوبة ، إلا أن الكلمة المنطوقة برزت أهميتها ثانية في عصر ثالث للغة ازدادت فيه جماهير المستمعين الذين يتابعون متحدثاً واحداً عبر مختلف أجهزة الإعلام ؛ أمام المذياع والتلفاز ، وعبر القنوات الفضائية ، وفي الندوات والمؤتمرات والمحاضرات

ثانيا : مكونات عملية الاستماع :

إن عملية الاستماع ليست عملية سهلة ، وإنما هي عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى الصوت المنطوق ، ثم محاولة فهمه وتفسيره ، ولذلك فان عملية الاستماع تتكون من المكونات التالية [٣] : فهم المعنى الإجمالي ، وتفسير الكلام والتفاعل معه ، وتقويم ونقد الكلام ، وربط المضمون المقبول منه بالخبرات الشخصية .

ولا يمكن النظر إلى هذه العناصر كعناصر متتابعة ، ولكن ينظر إليها نظرة الترابط

---

(١)محمود على السمان : التوجيه في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص١٣٢ .

(٢)فتحي بيومي ، ومحمد أحمد عبد الهادي : التربية والطرق الخاصة ، جدة ، دار البيان العربي ، ١٩٨٤ ، ص١٧٢ .

(٣)عبد المجيد سيد أحمد : سيكولوجية الوسائل التعليمية ، ووسائل تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت ، ص١٠٤ .

والتداخل والتأثر وأن كل عنصر من هذه العناصر يتطلب الكثير من المستمع . وفيما يلي عرض للمكونات السابقة :

(أ)فهم المعنى الإجمالي :

تتطلب كفاءة الاستماع من المستمع القدرة على توجيه انتباهه أولاً للمعنى العام من خلال معرفته بالكلمات التي تقال وبالمعاني الأساسية التي يمكن لأي إنسان يفهم اللغة أن يحصّلها (١) . ولعل فهم المعنى العام يتطلب من المستمع فهم المعنى الدقيق لكل وحدة فكرية ، ثم متابعة تلاحق الأفكار ، ثم إدراك العلاقات بينها من أجل تحديد الفكرة الرئيسة ، والتمييز بين الفكرة الرئيسة والأفكار المنبثقة عنها ، وعلاقة كل جزء بالأجزاء الأخرى ثم علاقتها بالفكرة الرئيسة (٢)

وفهم المعنى يتعلق بالفهم الاستماعي والإحساس السمعي ، فالفهم الاستماعي هو " أعلى مستوى يصل إليه فهم الإنسان لنص يقرأ عليه . ومن المعتاد أن تستخدم نسبة ٧٥٪ فأكثر في فهم أفكار النص كمعيار للحكم على هذا المستوى " (٣) . والإحساس السمعي هو " سلسلة من العمليات التي تتم عن طريق تأثر حاسة السمع بما يحيط بها من المؤثرات المختلفة حتى تنتقل هذه الآثار إلى المخ " (٤)

ومن المفيد أن ترتبط معاني المحتوى بخبرات التلميذ المباشرة ، فهو يحس ويرى ويسمع ويلمس ويلاحظ ويراقب ، ومن إحساساته السمعية الخاصة تتكون المعاني ، " ومن هنا فالخبرة عامل مهم في اكتساب المعاني ليس فقط للصغار ، ولكن أيضا للكبار وبخاصة عندما يواجهون مواقف غير مألوفة " (٥). وعملية فهم المعنى خلال الاستماع لمحتوى معين ربما كانت أصعب من عملية النطق بالكلام أو القراءة (٦) .

---

(١)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ص١٢٠-١٢٢ .

(٢)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة ، أحمد حنورة : مرجع سابق ، ص٦٨ .

(٣)محمود رشدي خاطر وآخرون : مرجع سابق، ص١٢٥ .

(٤)إكرام محمد مطر وآخرتان : الطرق الخاصة في التربية الموسيقية ، القاهرة . الجهاز المركزي للكتب الجامعية د.ت ، ص٥٧ .

(٥) محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية مرجع سابق ، ص١٤٤ .

(٦)فتحي علي يونس، ومحمود الناقة : مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

ويرجع هذا إلى طبيعة الصوت (الموجات الصوتية) ، وهذه الصفات المختلفة تساعد بعضها على سماع الصوت بوضوح وسهولة ، وبعضها يعطل ذلك ، وتختلف هذه الصفات باختلاف مصدر الصوت ، وكذلك بالنسبة لمستوى اللغة التي يتحدث بها ، كما تختلف باختلاف الحالة النفسية ، والمفردات التي يسيطر عليها المستمع ، " ثم إنها تختلف- أيضاً - بالنسبة لوضع المتكلم والسامع من بعضهما : أقريبان أم بعيدان بعضهما من بعض ؟ وهل السامع ينتظر صدور الصوت من المتكلم فهو لذلك منتبه متيقظ ، أو أنه يسمع الأصوات عرضاً ؟ وهل أعضاء السمع عند المستمع في حالة ممتازة أم سيئة أم بين بين"(١)

(ب) تفسير الكلام والتفاعل معه :

بعد عملية الاستماع للكلام ، وفهم المعنى العام للموضوع ، والإلمام بعناصره الأساسية ومحاولة التمييز بين العناصر الرئيسة والفرعية ، وعلاقة كل جزء بالأجزاء الأخرى ؛ يبدأ المستمع في عملية تفسير الكلام المنطوق والتفاعل أو الاندماج معه، وتتوقف هذه العملية على : (٢)

-مدى الاتفاق أو الاختلاف بين درجة ثقافة المستمع وثقافة المتحدث فكلما كان هناك اتفاق بين ثقافتيهما قويت درجة الاتصال بينهما .

-مدى جودة حاسة السمع لدى المستمع

-مدى مراعاة الفرد آداب الاستماع ؛ كالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال بالشواغل الخارجية ، أو التحدث مع الغير أو العبث في الأدوات وخلافه .

-مدى وعي المستمع ، ومدى جذب الكلام المسموع لانتباه المستمع ، ولا يجذب الكلام انتباه السامع إلا إذا كان مرتب الفكرة وخالياً من عيوب النطق والكلام .

وتحليل الكلام وتفسيره يقتضي تعاطف المستمع مع المتكلم ،ومتابعته تفاصيل الكلام ، ومدى منطقية هذه التفاصيل والجزئيات وتتابعها وتكاملها أو تناقضها، والتمييز بين

---

(١)نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، الكويت ، عالم المعرفة ، ١٩٧٨، ص ص ٧٤-٨٥ .

(٢)حسين سليمان قورة : دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي ، دار المعارف ، ١٩٨١، ص٦٦ .

الحقيقة والخيال ، والتفرقة بين الحقائق والأحكام الشخصية للمتكلم ، واستخلاص النتائج ومدى إجرائية هذه النتائج . ومدى إمكان الوصول إلى تعميمات (١) كما يتطلب من المتحدث أن يحدد موضوعه ، وغرضه الحقيقي من الحديث ، فوجهة نظر الفرد يمكن أن تتغير وتتشكل حسب اتجاهه ناحية المتحدث وخبرته الشخصية . فقد تكون هناك مجموعة من الناس ترى موقفاً واحداً ، وتسمع كلمات معينة ،ولكن كل شخص في المجموعة يدرك معنى هذه الكلمات بأساليب مختلفة (٢)

(ج) نقد الكلام وتقويمه :

يلي عملية التفسير والتحليل عملية تشخيص وعلاج لهذا الكلام المسموع ، وهي عملية تقويم له ، وعملية النقد والتقويم تتطلب شدة الانتباه ، كما تتطلب درجة عالية من التركيز والقدرة على تحليل المسموع وإدراك أهدافه ومراميه ، وتتطلب أيضا قدرة المستمع على الربط بين ما يستقبله من أفكار ، وتعلمه السابق الذي اكتسبه ، ثم نقد ما سمع في ضوء خبراته الخاصة ، أو في ضوء الواقع ، أو في آراء الآخرين وأفكارهم ، وأخيراً فهي تتطلب الموضوعية حتى تقوم على أساس علمي سليم ؛فلا يجوز أن تخدعه عبارات معينة أو طريقة عرض خاصة أو مشاعر وانفعالات عن الغرض الرئيسي للحديث والهدف الذي يتوخاه المتكلم (٣)

(د) ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية :

وهو ما يسمى بالتكامل بين خبرات المتحدث وخبرات المستمع ، فبعد فهم المعنى الإجمالي للمسموع ، وتحليل وتفسير الكلام وتقويمه ، يمكن للمستمع أن يكتسب خبرة جديدة ، وهذه الخبرة إما أن تكون تأكيدا لخبرات سابقة مرت به أو نقدا لخبرات لديه أو إضافة لخبرات جديدة لم يسبق أن مر بمثلها من قبل ، فالمستمع عندما ينصت لموضوع فإنه يحاول أن يربط بين ما سمعه وما لديه من خبرات سابقة عن ذات

---

(١)على أحمد مدكور : التربية العملية ، أسسها النظرية وتطبيقاتها "سيكولوجية الاستماع " ، مرجع سابق ،ص١٦٢

(٢)إميل فهمي : الاتصال التربوي ، دراسة ميدانية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د. ت،ص١٥٩

(٣)محمود رشدي خاطر وزملاؤه : مرجع سابق ، س١٦٩

الموضوع ، وبعد أن يفهم ويحلل ويفسر ما استمع إليه قد يستفيد مما سمع ، وبذلك يكون قد اكتسب خبرة جديدة وفي هذه الحالة تحدث عملية إشباع للمستمع ، وقد يحدث العكس فلا يجد المستمع فائدة فيما سمعه . وقد تكون المعلومات التي استمع إليها مخالفة لما اكتسبه من خبرات سابقة ، ولكنه يقتنع بها ، وبذلك يحدث هدم للخبرات السابقة واكتساب لخبرات جديدة (١).

إن الغرض من فهم موقف الاتصال وتفسيره وتقويمه تكامل خبرة المستمع حتى يتمكن من ربط ومراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من أفكار ، ثم يمتد الأمر أكثر من ذلك استكمالاً لعملية الاستماع فيقوم باستخدام هذه الخبرات الجديدة المتكاملة في حياته اليومية ، ولكن هذا لا يعني أن كل خبرة ينبغي أن تقصد لغرض نفعي ، فكثيرا ما يكون الفهم في حد ذاته هو المكافأة التي يحصل عليها المستمع فضلاً عما ما يحدث له من إشباع ناتج عما يحدث لفكره من نمو أو ما يكتسبه من رؤية عميقة أو لمحات مضيئة لبعض جوانب الفكر (٢)

وهذا البحث معنيٌ بزيادة فاعلية الاستماع في مواقف التعليم بالمرحلة الابتدائية ، ولذا تجدر الإشارة إلى المتغيرات ذات الأثر في الاستماع والتي من أهمها : [٣] هدف المتحدث ، وموضوع الحديث ، وعادات المتحدث اللفظية ، و لازماته ، وتمكنه من اللغة وتمكنه من أفكار الموضوع الذي يتحدث عنه ، وسياق الكلام ، ومتوسط طول الجملة ، ومناسبة مفردات وترابطها مع السياق اللغوي ، وطبقة الصوت ونغمته وإيقاعه ، والنبر وطريقة أداء الكلام (الحرص على الأداء الصحيح باستخدام مخارج الحروف استخداماً صحيحاً) ومعرفة المستمع لمجال الحديث ، وخلفيته نحو هذا الموضوع .

وإذا استطعنا مراعاة هذه العوامل أثناء تدريس الاستماع تهيأ لنا إعداد المستمع الكفء

---

(١)عبد الوهاب هاشم : مرجع سابق، ص١١٢، ١١٣

(٢)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ص ١١٢، ١١٣

(3) Joseph P. Boyle : **Factors Effecting Listening Comprehension** , EIT Vol. 38, 11 January, 1984 , P. P . 34-38

وقد تناولته دراسة (Lundsteen 1979) ويقول أحمد المهدي[1] إن من أفضل الدراسات التي أجريت عن الاستماع وأشملها دراسة Lundsteen ، وفيها حددت السمات الدقيقة للاستماع ، وقارنته بالتحدث والقراءة والكتابة ، ثم عدد العمليات التي يقوم بها المستمع الكفء . وقالت : إن القدرة على الاستماع الجيد تعتمد على ثلاثة متغيرات ؛ هي :

أ-الخلفية المعرفية السابقة للفرد (خبراته -معارفه -استراتيجياته في التعلم ، ووعيه بكل هذه المحتويات)

ب-طبيعة المادة التي يستمع إليها (موضوعها - مستوى معالجتها - مدى جودة صياغة الرسالة المنطوقة)

ج - الحالة النفسية التي يكون عليها المستمع وتتضمن : (مستوى دافعيته ، ودرجة انتباهه لما يستمع إليه ، ومدى تركيزه على ما يسمع ، وعمليات التفكير التي تختلج في عقله حين يسمع

وتؤكد Lundsteen أن الحالات النفسعقلية التي أشارت إليها فيما سبق يمكن أن ينظر إليها على أنها تشكل عشر خطوات ؛ هي :

١-يستمع

٢-يستبقى ما يستمع إليه في ذاكرته القريبة

٣-ينشط انتباهه

٤-يحول المسموع إلى أخيلة وتراكيب ذهنية

٥-يبحث ماذا في مخزونة العقلي يرتبط بما استمع إليه

٦-يقارن الجديد بالقديم.

٧-يختبر البراهين والقرائن المعروفة فيما استمع إليه

---

(١)المصدر نقلاً عن أحمد المهدي في كتاب له تحت الطبع ، مرجع سابق ، وقد أشار إلى مرجع Lundsteen كالآتي :

Lundsteen , S . W . Listening : **Its Impact on Reading and other Language Arts** (ERIC Document tire seruice No . ED 10) 537 , 1979 , P . P . 18 : 74 .

٨-ينسج تركيبات ذهنية لما وصل إليه في الخطوات (٥-٧) السابقة

٩-يصل إلى معان معدلة أو جديدة

١٠-يتأمل ويفكر في أمور تتصل بالموضوع الذي استمع إليه متجاوزا بهذا موقف الاستماع

وتقول " Lundsteen " أن أفضل مستمع في أية جماعة هو الذي يستطيع في معظم الأحوال أن يستوعب في أقل وقت ، ومع تباين الظروف ، والمعاني التي قصد إليها المتحدث بصورة واسعة ومختلفة .

ويرى أحمد المهدي أن النموذج الذي عرضته Lundsteen للعمليات التي يقوم بها الفرد عند الاستماع نموذج مقبول في مضامينه ، ولكن يعيبه أنه نموذج خطي تراتبي يوحي بأن العمليات تتم في تتابع ؛ لا تسبق فيه عملية رتبتها التي حددتها . ويقترح أن ننظر إلى هذه العمليات من منظور دائري يتسم بالدينامية وبانفتاح العمليات جميعها بعضها على بعض

ويضيف أحمد المهدي أن الخطوات التي ذكرتها Lundsteen معنية بالاستماع العام دون الاستماع الناقد

ثالثا : أهم معوقات الاستماع

هناك العديد من العقبات التي تواجه تدريس الاستماع في مدارسنا ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى : معوقات تتصل بالتلميذ (المستمع) ، ومعوقات تتصل بالمعلم (المتحدث) ، ومعوقات تتصل بالمادة وطبيعتها ، ومعوقات تتصل بطريقة التدريس ، وبعض المؤثرات المادية الأخرى . وفيما يلي عرض لنا سبق

(١) ما يتصل بالتلميذ (المستمع) :

من معوقات الاستماع التي تتصل بالتلميذ إصابته ببعض الأمراض مثل الأمراض الجسمية والنفسية والعقلية مثل : عدم الميل للدراسة ، أو ضعف الذكاء ، أو المستوى الاجتماعي ، أو قلة الحصيلة من الخبرات والثروة اللغوية ، وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات (١)

---

(١)إبراهيم محمد عطا : مرجع سابق ، ص ٩٤ .

ولا نستطيع أن ننكر أهمية حاسة السمع في تدريس هذه المهارة ؛ فالأذن إن لم تكن قادرة على الاستجابة للموجات الصوتية ، وترجمة هذه الرموز عن طريق الجهاز العصبي فان مهارات الاستماع كلها تصبح معطلة ، ولا سبيل إلى تنميتها .

ولا تقل سلامة السمع أهمية في استعداد الطفل للقراءة عن سلامة البصر ؛ لأن لغة الكلام التي يسمعها الطفل هي العامل الأول في ربط معنى الكلمة بالرمز المطبوع ، ثم إن الطفل يحتاج إلى القدرة على سماع الأصوات وإحداثها على الوجه الصحيح ، والنطق بالكلمات نطقاً سليماً (١)

ويستطيع المعلم أن يتعرف على التلاميذ ضعيفي السمع بوسائل شتى منها : (٢)

- البطاقة الصحية للتلميذ وتتبع حالته

- عن طريق الملاحظة التي منها : عدم اليقظة ، وجمود ملامح وجه الطفل ، وتكرار طلب إعادة السؤال ، وإعادة الشرح ، والشكوى من وجود صفير بالأذنين أو إحداهما ، وإمالة إحدى الأذنين ناحية المتكلم ، والتكلم بصوت عال دائماً .

وواجب المعلم تجاه هؤلاء التلاميذ ؛ هو تحويلهم إلى الصحة المدرسية للعلاج وإجلاسهم في مكان متقدم داخل حجرة الدراسة ، أو في أفضل مكان يتيح لهم القدرة على الاستماع .

(٢)ما يتصل بالمعلم (المتحدث) :

من أهم الأمور التي تؤخذ في الحسبان من حيث تأثيرها في تنمية مهارات الاستماع عند التلاميذ اتجاه المعلم نحو الاستماع ؛ إذ ينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيد ؛ لكي يشجع التلاميذ على الاستماع

ويمكن إجمال العوامل التي تتصل بالمتحدث في : (٣)

---

(١)محمد قدري لطفي : التأخر في القراءة تشخصيه وعلاجه ، القاهرة مكتبة مصر ، د.ت، ص٢٣ .

(٢)علي عبد الواحد وافي : عوامل التربية ، بحوث في علم الاجتماع التربوي والأخلاقي ، القاهرة ، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر ، د.ت،ص١٥٦ .

(3) Marris , Margery .**Speaking English University of London Press**,1967.P.P.33 .

أ- القدرة اللغوية لدى المتحدث (سيطرته على المهارات اللغوية) ومستواه اللغوي

ب- لغة المتحدث (الأداء الصوتي، والصوت ، وطبقة الصوت ، والنبر والتنغيم، والإيقاع)

ج- سرعة المتحدث ، وسيطرته على مخارج الحروف

د- مظهر المتحدث ، وشخصيته ومكانته الأدبية والاجتماعية

وقد اتضح أن المدرسين لا يعيرون الاستماع اهتماما ملحوظا مما يوحي بعدم إدراكهم لأهميته ، ومكانته الأولى بين مهارات اللغة (١) . لذا لابد من الاهتمام بإعداد المعلم ، بحيث يدرك أهمية الاستماع ، وضرورة تكامله مع باقي فنون اللغة ،كذلك يمكنه أن يدرك مراحل النمو والخصائص المميزة لكل مرحلة ؛ وبالتالي يتعرف على الميول الاستماعية لكل مرحلة ، وأن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، ويقف على العوامل المؤثرة في قدرتهم على الاستماع ومنها ؛ مستوى الذكاء ، والحالة الاجتماعية ، والصحية لهم .

وعلى هذا فميدان تدريس اللغة يفتقر إلى المعلم المدرب على تدريس هذه المهارة المؤمن بقيمتها التربوية ، والمتحمس لها .

(٣) ما يتصل بالمادة وطبيعتها :

ومن أهم المعوقات المتصلة بالمادة : (٢)

أن تتسم بالصعوبة في الأفكار ، أو الصيغة ، أو اللغويات غير المألوفة

-أن تكون بعيدة عن خبرات التلاميذ وممارستهم

-أن تكون مُنفرة لميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم

-أن تطول فتُمل

وللتخلص من هذه العقبة لابد أن تكون مادة الاستماع مناسبة لمستوى التلاميذ ، ذات أهمية في حياتهم ، وفيها من التشويق والإثارة ما يجذب انتباه التلاميذ للمادة

---

(١)صالح جواد الطعمة : مشكلات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، د.ت،ص٢٤ .

(٢)محمد إسماعيل ظافر ، ويوسف الحمادي : التدريس في اللغة العربية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٤، ص١٣٢ .

المسموعة ، مع مراعاة الدقة في اختيار الألفاظ للتلاميذ ، والتدرج معهم من البسيط إلى المركب ، ومن اللغة العامية إلى اللغة الفصحى فخبرات الاستماع التي تدرس للتلاميذ إذا كانت بعيدة عن خبرات المحادثة التي يستمعون إليها عادة في الحياة اليومية العملية تكون غير مجدية ، بل تكون عائقا في تدريس الاستماع ؛ ولهذا ينادى بعض المربيين بإمكان الإفادة من القدر المشترك بين الفصحى والعامية التي يأتي بها التلميذ من المنزل وألا يقحم على الطفل من أول الأمر ألفاظ عربية فصيحة تكون في الغالب غير مألوفة . وإنما نأخذ بيد الطفل بادئين بلغته ، ثم ننقله في رفق وتدرج إلى اللغة بفنونها الأساسية ؛ وهى :الاستماع والحديث والقراءة والكتابة .

(٤) ما يتصل بطريقة التدريس :

من أهم المعوقات التي تتصل بطريقة التدريس : ألا تراعي الدوافع إلى الاستماع والتعلم ، وقد تضطرب في الخطوات فتقدم بعضا وتؤخر بعضا ، أو تبطئ حيث ينبغي السرعة والعكس ، أو تغفل عن الربط بين عناصر الدرس ، وبينها وبين الأهداف ، وربما أعوزتها الوسائل التعليمية المشوقة (١)

وهذا يدعو إلى ضرورة التأكيد على دور المعلم وإعداده ؛ ليتمكن من اختيار أنسب طرق التدريس وأكثرها جدوى في تنمية مهارات الاستماع ، وكذلك دور دليل المعلم في ذلك ، ويا حبذا لو صيغ – دليل المعلم – في ضوء مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية

(٥) بعض المعوقات الأخرى :

وتتمثل بعض المعوقات الأخرى في كثرة المقررات الدراسية ، وارتفاع كثافة الفصول ، فمن الملاحظ على جدول اللغة العربية إنه مكدس بحصص القراءة والنصوص والنحو وغيره ؛ مما يدفع معلم اللغة العربية إلى التركيز على هذه الفروع وإهمال الفروع التي تتصل بالأنشطة الشفهية مثل ؛ الكلام والاستماع ، بل كثيرا ما يحول الأنشطة الشفهية إلى دراسة النحو والنصوص والقراءة ، ومعروف أن مهارة الاستماع تحتاج إلى منح التلميذ الفرصة الكافية ليتحدث أو ليستمع إلى غيره ، إلا أن كثافة الفصول تحول دون ذلك .

---

(١) محمد إسماعيل ظافر ، ويوسف الحمادي : مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

ويجب أن يكون مكان الاستماع معيناً على حسن الاستماع ، وفي أكثر الأحوال تكون حجرة الدراسة المكان المفضل للاستماع ، ولكن اجتماع أعداد كثيرة من التلاميذ في مكان واحد لا يساعد على حسن الاستماع (١)

ومن الأمور التي يمكن أن تعوق عملية الاستماع داخل حجرة الدراسة وقوع الفصل بجوار طريق عام، فالضوضاء التي تنبعث تؤدي إلى عدم قدرة التلاميذ على الاستماع الجيد ، أو وقوع المدرسة بجوار مصنع أو سوق أو ورشة ، وكذلك حركة التلاميذ داخل الفصل كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى عدم التمكن من الإنصات الجيد وتتبع ما يقال ، وكذلك عدم ضبط المعلم لفصله ، وتشويش التلاميذ إلى المتحدث سواء أكان المتحدث هو المعلم أو التلميذ ، فكثرة المشتتات المادية تشمل : الصوت العالي جداً والمنخفض جداً ، وكيفية الجلوس ، والإضاءة ، والتهوية وفترات الراحة ، وسائر الظروف التي تحيط بعملية الاستماع (٢). وعلى المعلم أن يبذل قصارى جهده لتهيئة الجو الذي ييسر الاستماع الجيد في حجرة الدراسة.

رابعا : أنواع الاستماع :

توجد أنواع عديدة من الاستماع ذكرها الباحثون (٣) في كاتباتهم منها الاستماع غير المركز (الهامش غير المؤثر) ، والاستماع من أجل المتعة والتقدير ، والاستماع اليقظ ، والاستماع التحليلي، والاستماع من أجل الحصول على معلومات ، وأخيرا الاستماع الناقد .

---

(١) فكري حسن ريان : التدريس ، أهدافه ، أسسه ، وأساليب تقويم نتائجه وتطبيقاته ، ط٢، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١، ص٢ .

(٢) إبراهيم محمد عطا : مرجع سابق ، ص ٩٦ .

(٣)محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق،ص ص ٢١٧-٢٢٠
محمود رشدي خاطر وآخرون : مرجع سابق ، ص ص ١٢٨ - ١٢٩ .

ولقد أضيف نوع آخر من الاستماع إلى الأنواع السابقة ، وهو الاستماع التحصيلي(١) .

ولخصت (آن كوفيل Anne Coull) أنواع الاستماع إلى أنماط أربعة [٢] هي: الاستماع الانتباهي اليقظ Attentive Listening ، والاستماع التذوقي Apperceive Listening ، والاستماع التحليلي Analytical Listening ، والاستماع الهامشي Marginal Listening ، وأضافت نوعا أخر من الاستماع هو الاستماع الانتقائي Selective Listening

وهناك تصنيف أخر لأنواع الاستماع مستخلص ومرتبط بالمستقبل للرسالة ؛ أي بالمستمع ، ومن بين هذه الأنواع [٣]: الاستماع القائم على الفهم ، والاستماع لهدف ، والاستماع من أجل المعنى الاجتماعي (ذو الصبغة الاجتماعية) ، والاستماع التذوقي ، والاستماع الناقد

ويمكن تناول هذه الأنواع بحديث موجز يوضح فائدة كل نوع منها :

(١)الاستماع الهامشي (غير المركز أو المؤثر) Marginal Listening

وهو استماع سائد ومنتشر ، كما هو الشأن عندما يستمع الأطفال للإذاعة أثناء عمل الواجبات المنزلية ، فهو نوع من الاستماع تكثر فيه المشتتات ، إلا أن آثاره ليست ضارة ، فهذا النوع من الاستماع يحتاج إلى أن يكون الكلام المسموع منتقى ، مع وعي كاف باللغة ، ويحتاج كذلك إلى تخير المتحدثين ؛ كي يجذب الطفل نحو الاستماع ويصبح استماعاً قائماً على الانتباه والتركيز والوعي .

(٢) الاستماع اليقظ Attentive Listening

إنه نوع من الاستماع تبتعد فيه كل المشتتات ، وهذا النوع من الاستماع يحتاج إليه المرء في المواقف التي تكون الحاجة فيها إلى الدقة والفهم أكثر و أوضح ، ففي قاعات

---

(١)إبراهيم محمد عطا : مرجع سابق ، ص٨٨ .

(2) Covell Anne : **Current Trends in Language Teaching** , Anthology Selected Articles from ET Forum P . P . 18-24 .

(٣) مصطفى رسلان شلبي : تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية ، ط٢ ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ ، ص ص ٩٧-١٠٠

المحاضرات وفصول الدراسة يكون هذا النوع أمرا ضروريا . كذلك في مواقف التوجيهات وإلقاء التعليمات .

ويمكن القول إنه نوع من الاستماع المستجيب الذي يكون فيه المستمع مشتركاً في الحديث كما في المحادثة والمناقشة . فالمستمع متحدثٌ ومستمعٌ في الوقت نفسه ، ومن هنا وجب أن يستمع ويستجيب ويحدث رد فعل في الحديث والمناقشة .

(٣) الاستماع التحليلي Analytical Listening

وهو نوع من الاستماع اليقظ ؛ ولكن بدرجة أقوى حيث يتوقع من المستمع أن يفكر أثناء الاستماع في مضمون ما يستمع إليه إن وجد هذا المضمون مخالفاً لما يعتقده ويراه صحيحاً فهو يحلل ما يسمع، ومن ثم لا يتقبل كل شئ يسمعه على أنه قضايا مسلم بها .

ويتطلب هذا النوع من الاستماع تحليل غرض المتحدث ، وذلك بتمييز التحيزات ، واكتشاف العاطفة ، ومواطن المبالغة ، والتمييز بين الحقيقة والخيال ، وتحديد وجهة نظر المتحدث ، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية ، وتحديد العلاقات بين الأفكار واستخدام السياق لتحديد المعاني غير المعروفة ، وتمييز ما هو وثيق الصلة بالموضوع من غيره ، والقدرة على التعميم والتلخيص وتبويب العناصر الواردة في الكلام ، وتنظيم الأفكار٠٠٠ وهذا النوع يجب أن ينمى في الصف الرابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية وذلك حتى يستطيع التلميذ تقويم ما يستمع إليه بعد أن يحلله

(٤) الاستماع المنتقى (المختار)Selective Listening

ويتميز هذا النوع من الاستماع بإيجابية المستمع ، وهو استماع قائم على الفهم يتطلب من المستمع الانتباه إلى المادة المسموعة ، وربط الأفكار بعضها ببعض وتنظيم الحقائق وتصنيفها ، وبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما يتم الاستماع إليه ، وتعرف أهداف ما يستمع إليه .

ويرى بعض الباحثين [1] أن هذا النوع من الاستماع يتكون مع الإنسان منذ معرفته باللغة ، ويتفرع من هذا النوع ثلاثة أنواع من الاستماع هي : الاستماع من أجل المتعة

---

(1) Covell Anne : Current Trends in Language Teaching ,**Op Cit** , P . 25

والتقدير ، والاستماع من أجل الحصول على معلومات ، والاستماع الناقد . وهذه الأنواع متداخلة ، والذي يحددها هو الهدف من الاستماع وطبيعة المحتوى الذي نستمع إليه ، وفيما يلي عرض موجز لها .

أ- الاستماع من أجل المتعة والتقدير :

وهذا النوع من الاستماع يستخدم عندما يستمع الشخص من أجل المتعة ، فلا يكون فيه الذهن مركزا كالاستماع اليقظ ، فهو مسترخ في حالة من التوتر أقل ، والاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة يجعل المستمع مقدرا لما يسمع ، ولمن يسمع ؛ كالاستمتاع بالموسيقى والأغنية ،والشعر والقصة والرواية والحكاية ، وعلى قدر ما في الكلمة المسموعة من ابتكار في الفكر وتجديد في الرأي وإبداع في التصوير يكون التقدير ، ويتضمن تحت هذا النوع من الاستماع التذوقي ، وقد يسمى بالاستماع الإبداعي أو الابتكاري

ب-الاستماع من أجل الحصول على معلومات :

وهذا النوع من الاستماع هادف واضح، يمكن أن يسمى بالاستماع الهادف كما ورد تسميته في بعض الكتابات التربوية [1] وفيه يسعى المستمع إلى الحصول على معلومات ، وأفكار ، والتزود بالتفاصيل ؛ وذلك إذا كان الاستماع في الدرس أو لشخصية مرموقة يُفيد الاستماع إليها

ويتطلب ذلك من المستمع أن يتوقع أفكار المتحدث ويتتبع تسلسل التوجيهات اللفظية المعطاة ويدرك تنظيم الكلام ؛ باكتشاف الأفكار الرئيسة في الكلام ، وتتابعه ، وتمييز الأمثلة التوضيحية .

ج- الاستماع الناقد :

وهو استماع يقوم على مناقشة ما يستمع إليه وإبداء الرأي فيه ، إما معه أو عليه ، وفي هذا النوع تكون المهارات التي يحتاج إليها المستمع هي تلك التي تعلمه أن يربط ما

---

(١)جمال مصطفى العيسوي : بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩١ .

يستقبله من أفكار وما يفهمه إلى سابق ما تعلمه ثم يناقش وينقد ما يستمع إليه في ضوء خبراته أو في ضوء الواقع وآراء الآخرين وأفكارهم . وقد يصل من هذا إلى أفكار جديدة تضاف إلى أفكاره . وهذه المهارات اللازمة في الاستماع الناقد، شبيهه بتلك التي في القراءة النقدية ، وهذا النوع من الاستماع يحتاج إلى تركيز وانتباه ويقظة حتى يستطيع السامع أن يقوم بالدور الناقد بصورة موضوعية وعلى أساس علمي " وهو مهارة تتكون من عدد من المهارات الفرعية في مستويات التحليل والتفسير والنقد والتقويم " (١)

واستنادا لما أوضحته الدراسة من أن الاستماع عملية عقلية إيجابية مقصودة تتطلب من المستمع بذل الجهد، والنشاط العقلي ، يتضح من الأنواع السابق ذكرها للاستماع ، أنه من الأهمية تدريب التلاميذ بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، على الاستماع المنتقى (المختار) ، وهذا النوع من الاستماع هو استماع هادف ، متعدد الأغراض ؛ ومرجع ذلك أن تلاميذ هذه الحلقة في حاجة ماسة إلى التدريب على مهارات استماع يتسم بالتجاوب ، والتركيز ، وإعمال الفكر ، والانتباه ، لتحديد الهدف من الاستماع بدلا من السماع الآلي ، الذي يشيع بين أطفال هذه المرحلة .

والاستماع المنتقى (المختار) عُرف على أنه " استماع الهدف منه الحصول على المعلومات ، واكتساب المعرفة ، ويمكن عن طريقه أن يحصل المستمع على معلومات تكون أساساً لمناقشة في محتوى الكلام المسموع " (٢) . وقد يقصد به استماع الفرد بغية الوصول إلى تحقيق أهداف مجددة ، مما يتطلب منه تركيزاً قوياً للانتباه (٣) . وهناك من أطلق عليه الاستماع الإيجابي الهادف ، حيث يستمع الفرد بغية الوصول إلى تحقيق أهداف معينة ؛ مثل الاستماع للتمييز بين الأصوات ، أو التعرف على معاني الكلمات ، أو الإجابة عن بعض الأسئلة ، لأنه في حالة غياب مثل هذه الأهداف أو عدم وضوحها في

---

(١)المهدي البدري : مهارات الاستماع لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات " دراسة تقويمية " ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ،كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٠، ص٦٠ .

(٢)محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص٥٤ .

(٣)المهدي البدري : مرجع سابق ،ص٥٠ .

ذهن المستمع ، فلن يقوى على تركيز انتباهه ، ومتابعة الاستماع ، فيشتت ذهنه (١) .

وهناك بعض المعنيين بالتربية يطلقون على الاستماع الهادف مصطلح الإنصات (٢) . وزاد البعض على ذلك بقولهم أن الإنصات درجة أعلى في عملية الاستماع نفسها حيث يبذل فيها المستمع جهداً زائداً في عملية الانتباه والمتابعة للمسموع ، وهو ما يطلق عليه الاستماع اليقظ (٣)

خامسا : علاقة الاستماع بفنون اللغة

قسمت اللغة إلى أربعة فنون رئيسة ؛ هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وكل فن من هذه الفنون مرتبط بالفنون الأخرى ، وما يفيد في واحد منها يؤثر في باقيها ، وفنون اللغة جميعها مترابطة ، وليس من السهل الفصل بينها .

ومهارات كل فن متداخلة ومتدرجة فليس هناك مهارات معينة يتم تعليمها في صف وبعضها الآخر في صف آخر ، فمهارات أحد الصفوف تصلح أن تكون للصف الدراسي الأعلى مع زيادة في التركيز وعمق في التدريب " فليست هناك مهارة ينتهي التدريب عليها في سنة دراسية معينة أو مرحلة من مراحل التعليم ، وإنما التدريب على المهارات مستمر حتى المرحلة الثانوية " (٤)

وللغة مجموعة فنون يتم تعليمها واكتسابها عن طريق المحاكاة والممارسة والإنصات وتحتاج إلى تدريب مستمر شأنها في ذلك شأن التدريب على تعلم المهارات الأخرى ، كالسباحة مثلا ، فكل جهود في تعلم اللغة جهود ضائعة لا تحقق المرجو منها ما لم يؤكد

---

(١)حسين الطوبجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، ط٤،الكويت ،دار القلم ، ١٩٨١، ص١٧٠ .

(٢)محمود رشدي خاطر وآخرون : مرجع سابق ، ص١٩٩ .

(٣)فتحي ابراهيم أبو شعيشع : مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأزهر ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٧ ص٥٨ .

(٤)محمد صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية ، مرجع سابق، ص ١٨ .

على تعلم مهارتها الأساسية (١)

واكتساب المهارات اللغوية وإتقانها هدف مهم من أهداف تدريس اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة (٢) . وتعتبر حاجة الطفل إلى اكتساب المهارات اللغوية من الحاجات الرئيسة ، حيث يرتبط التفكير السليم ارتباطا وثيقا بالنمو اللغوي ، ويحسن استخدام الطفل للغة في التعبير عن أفكاره ، فاللغة تيسر المفاهيم الحسية والمجردة ، وبذلك فإن اللغة بصورتها اللفظية مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي ، ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر . وبذلك كانت الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية ذات أهمية بالغة بالنسبة للنمو العقلي (٣)

وعلى هذا فإن فنون ، اللغة تنقسم إلى فنون تلقى للغة متمثلة في فني القراءة والاستماع ، وفنون إنتاج للغة متمثلة في فني الحديث والكتابة ، وهناك فن مشترك ومتضمن في كلا الجانبين ؛ وهو الملاحظة ، والذي يسمى أحيانا بالفن اللغوي الخامس(٤)

والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية ، وعلاقة تأثير وتأثر ، والصلات بين هذه الفنون وثيقة ، والكفاية في فن ينعكس على الفنون الأخرى ، ولذلك كان من الضروري عند تعليم الطفل فنون اللغة ، أن تكون النظرة إلى هذه الفنون نظرة متساوية ، فلا يجوز التركيز على فن دون الآخر ، أو العناية بفن على حساب الآخر . إن منهج تعليم اللغة العربية ، يكون أكثر فعالية إذا تناول فنون اللغة كلها على أنها أساسية ووسيلة لغاية مهمة وهي الاتصال ، و إن التركيز على القراءة والكتابة دون الاهتمام بالاستماع والحديث لا مسوغ له علميا ولا واقعياً . فلابد من نظرة متوازنة إلى الفنون اللغوية ، فلا يسمح لفن أن

---

(١)فرنسيس عبد النور : " الإلكترونيات وتطوير تدريس اللغات الأجنبية " ، صحيفة التربية ، العدد الرابع ، يناير ١٩٧٤ ، ص ٣٧ .

(٢)وزارة التربية والتعليم : الخطة العامة لمناهج اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٥٠ .

(٣)هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت ، ص ١٦٢ .

(٤) أحمد المهدي عبد الحليم : رؤية جديدة في تعلم اللغة العربية وتعليمها ، مرجع سابق .

ينمو على حساب آخر ، بل يجب العناية بالفنون جميعها بشكل متكامل ومتآزر (١)

ويشير بعض الدراسات (٢) إلى أن هناك علاقة موجبة بين الاستماع وفنون اللغة الأخرى ؛ كالتحدث والقراءة والكتابة ولا يمكن الفصل بينهما ؛ لأن كل فن من فنون اللغة يؤثر في الآخر ويتأثر به . وأن تأثير الاستماع لا يتوقف عند فنون اللغة الأخرى فحسب بل هناك علاقة بين القدرة على الاستماع والتحصيل (٣) فالاستماع وثيق الصلة بقدرة التلميذ على الاستيعاب والتحصيل ، وقد يتأخر التلميذ في الدراسة ليس بسبب الذكاء ، بل لأنه لا يفهم ولا يستوعب بطريقة عادية حيث إنه لا يسمع بوضوح ، فهناك ارتباط بين ضعف السمع وقلة الاستيعاب الدراسي (٤) .

(١) الاستماع والتحدث :

يتوقف اكتساب اللغة على عوامل بيولوجية من أهمها : وضوح الاحساسات السمعية وتمييزها بعضها عن بعض ، والقدرة على ضبط الأصوات واستعادتها عند الحاجة ، وفهم معاني الكلمات فهذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي (٥)

ويكتسب الطفل اللغة عن طريق المحاكاة والاستماع ، ويؤثر التقليد اللغوي للطفل على محاكاته للغة وكلام الكبار ، حيث تلعب الاحساسات السمعية لدى الطفل دورا أساسيا في تمييز الأصوات ، فالطفل في تقليده يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع ، وتتوقف هذه المحاكاة على وجود قدر السمع لديه ، وأن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة

---

(١)فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق، ص٣٧.

(2)William Garl Murphy : A Study of the Relationships Between Listening Ability and High School Grades en Four Major Academic Areas , **"Dissertation Abstracts International"** , A , Vol. . 23, No . 9, 1963 ,P . 3693 .

(3) Savasti's.: The Effect of Listening Instruction the Performance on the Social Studies Unit Test of the Sixth Grades , **"Dissertation Abstracts International"**,Vol,37,No.3 ,1986 ,

(٤)عثمان السيد رمضان : وراثية ضعف السمع بين تلاميذ المدارس ، صحيفة التربية ، العدد الخمسون ، ١٩٨٢ ، ص ٦٦ .

(٥)علي عبد الواحد وافي : نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٤ ، ص٥٠

من دقة وتهذيب (١) . وتعد المحاكاة من أبرز الدلائل على ارتباط السماع والكلام ، فالطفل يسمع لغته من الصباح إلى المساء واضحة المخارج والمقاطع موحدة الاستعمال في ألفاظها وأساليبها ، وإن ما يسمعه الطفل في مراحل حياته الأولى يقع في ذاكرته وإن لم يستفد منه وقت سماعه حيث تعد " المحاكاة " أهم عامل في تعليم اللغة لدى الفرد " (٢)

وقد قدم كلُ من Tiedt And Tiedt[3] نموذجاً دائرياً للمراحل التي تميز بها عملية المحاكاة عن طريق الاستماع ويطلقان على هذا النموذج دائرة الاستماع ، والشكل التالي يوضحه :

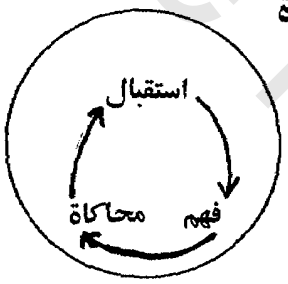

فالاستقبال يشتمل على سمع الأصوات والتمييز بينها ، وتحديد إلى أي منها يستمع الفرد ، أما الفهم فيتضمن استيعاب الكلمات المفردة والأفكار ، والتعرف على أغراض المتحدث ثم تأتي المحاكاة والتي تتطلب التفاعل مع ما تم سماعه وذلك بالموافقة أو التساؤل أو الإضافة أو الحذف " والفهم لا يشمل مجرد استيعاب ما تيسر من المعلومات الجاهزة وإنما يشمل إعادة اكتشافها وتمثيلها من خلال نشاط الفرد ذاته" (٤)

وبهذا يتضح أن ما كان يدهش علماء اللغة من اكتساب الطفل لغته القومية في مدى وجيز ،إنما هو أمر طبيعي لا غرابة فيه ، " فاللغات تصدر من جماعات لا من الأفراد ، فاللغة لا تعني فرداً بمفرده ، والفرد يكتسب لغته من الجماعة التي يحيا فيها ، وإذا انحرف بعيدا في طريقته أثناء الحديث عن باقي أفراد الجماعة فإنه يتعرض لخطر إساءة فهم مقصده أو عدم فهمه على الإطلاق " (٥)

---

(١)المرجع السابق : ص ص ١٨٩-١٩٠

(٢)صالح الشماع : اللغة عند الطفل ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت، ص١١٢ .

(3) Tiedt , Tris , M & Tiedt ,Sidney W . : **Contemporary English in the Elementary School** , Englewood Gliggs , V.Y.Premtic Hall,1967,P.P Ko111 .

(٤) نقلاً عن :نادية علي مسعود : مرجع سابق، ص ٥٠ .

(٥)ثريا عبد الفتاح : اللغة والمجتمع ، القاهرة ، دار المعارف ، سلسلة كتابك ،رقم ١٥٢ ، د.ت، ص١١.

وينظر للاستماع والكلام في المرحلة الابتدائية على أنهما فنان أساسيان في حياة الطفل ، وهما أداتان قويتان تساعدانه على التعلم ، وتسودان معظم أنشطة المدارس ـ إن لم تكن كلها – ولهذا ينبغي أن يخطط لهما عن عمد كخبرتين مهمتين في حياة الطفل (١) .

(٢) الاستماع والقراءة :

يعد الاستماع –من وجهة نظر المتخصصين والتربويين– أكثر صعوبة من القراءة ، ففي القراءة قد تكون الكلمة الصعبة إشارة للتوقف ، ويمكن بالنظر إلى الجملة كلها أو الصورة المقترنة بالموضوع أو بالعودة إلى المعاني معرفة معنى هذه الكلمة الصعبة ، أما في الاستماع فهذا أمر مستحيل ، ففي الاستماع ينبغي أن يتابع المتكلم متابعة سريعة مصحوبة بتحقيق المعنى (٢) . وهناك ما يجعل الاستماع عملية أصعب من القراءة ، ففي الاستماع عادة ما يستمع الفرد إلى الفكرة الرئيسة أكثر من الاستماع إلى التفاصيل والجزئيات ، أما القراءة فتوجد التفاصيل و الجزئيات مسجلة أمام القارئ ، وإن غابت عنه فإنه يعرف كيفية الوصول إليها ، أما في الاستماع نجد المتكلم يصمم مادته ويجهزها لإلقاء الضوء على الفكرة الرئيسة التي يريد من السامع أن يتذكرها (٣)

والقراءة والاستماع مهارتي استقبال لفكر الآخرين ، وهما يشتركان في بعض العوامل فالقراءة نشاط فكري يدخل فيه الكثير من العوامل كالنطق السليم وفهم المقروء وتحليله ونقده والتفاعل معه ، وتمكين القارئ من استخدام ما يفهمه من القراءة وما يستخلصه منها في مواجهة مشكلات الحياة والانتفاع به في المواقف الحيوية (٤)

---

(١)فتحي علي يونس : الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وتقويم بعض جوانب تدريس اللغة في ضوئها ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤، ص ص٩٠-٩٢ .

(٢)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة ، وأحمد حنورة : مرجع سابق ص٦٧ .

(٣)المرجع السابق : ص٦٧.

(١)محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص٣٦٦ .

ولقد أكد البحث العلمي [١] أن الاستعداد للقراءة يتطلب توافر نواح مهمة في الطفل منها : الناحية العقلية ، والصحية ، والمستوى الثقافي للأسرة ، واللغة ، والاستقرار الاجتماعي والعاطفي . وبنظرة فاحصة إلى العوامل السابق ذكرها نرى مدى ارتباط تلك العوامل في التأثير على عملية الاستماع بل يمكن اعتبارها أيضا من متطلبات عملية الاستماع ، الأمر الذي بدوره يجعل تعلم الاستماع الجيد والحديث الواضح من عوامل إعداد الطفل وتهيئته لعملية القراءة

ولقد تبين أن تعليم القراءة ميدانٌ رحبٌ لتنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ ، وفي ضوء ذلك يمكن أن تعد القدرة على الاستماع أساسية في تعلم القراءة ، ولقد أكدت هيلدرث Hilderth على أن هناك تأثيراً كبيراً للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة ، فالاستماع والقراءة متشابهان ، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين ، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم فان الاستماع يتطلب الإنصات والفهم ، والفهم في كلا الفنين وحدته الأساسية العبارة والجملة والفقرة أكثر من الكلمة المفردة التي تلعب دورها أيضا في التأثير على فهم العبارة أو الجملة أو الفقرة (٢)

وقد أثبتت بعض الدراسات [٣] أن الكلمة الأكثر سهولة في القراءة هي التي سمعت وتكلم بها ، وأن الطفل الذي يبدأ التعلم عن طريق الأذن يتعرض لخبرات واسعة في الاستماع تنمو مفرداته وتراكيبه ، ومهاراته اللغوية أسرع من التلميذ الذي لا تتاح له نفس الفرصة ، وإنه بدون هذه الخبرات لا يمكن للطفل أن يتعلم القراءة أو على الأقل يتأخر في تعلمها أو يكون تعلمه بطيئا (٤)

---

(١)محمد قدري لطفي : التأخر في القراءة (تشخيصه وعلاجه) في المدرسة الابتدائية ، مرجع سابق، ص٣٢ .

(٢) نقلاً عن : فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة ، وأحمد حنورة : طرق تعليم اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص٦٦ .

(٣)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ص١٢٣-١٢٤ .

(٤)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة ، وأحمد حنورة : مرجع سابق ، ص ص٦٧-٦٨ .

وأغراض القراءة والاستماع -بشكل عام -وظيفية وتذوقية ففي القراءة والاستماع يهتم التلاميذ بالحقائق والحصول على الفكرة العامة واتباع التعليمات وتوظيف المعلومات فيما يسمعون ويشعرون في حياتهم ، وفي القراءة والاستماع نجد التلاميذ مستعدين للقراءة أو الاستماع من أجل الاستمتاع في حد ذاته كقراءة قصة فكاهية أو مقطوعة شعرية أو الاستماع إليها . وفي ذات الوقت يمكن الجمع بين الوظيفية والاستمتاعية في كلا النشاطين (١) . ومن هنا فلابد من الاهتمام بفن الاستماع كمدخل أساسي للنجاح في تعلم القراءة ، وأن إهماله وعدم العناية به عند بعض الأطفال سببا من أسباب ضعفهم في القراءة ، وقد أثبتت البحوث [٢] التي أجريت في العلاقة بين القراءة والاستماع أن معامل الارتباط بينهما عال وله دلالة إحصائية .

(٣) الاستماع والكتابة

الكتابة من أركان الاتصال اللغوي ،ومن الفنون اللغوية الأربعة وهي عملية ضرورية للحياة العصرية، فهي التي نقلت المعرفة ، والفكر والتراث ، من جيل إلى جيل . وثمة علاقات بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة ، فالكتابة في أحسن أحوالها محاولة للتعبير عن اللغة في واقعها الصوتي ، ولذلك تعد الكتابة الصحيحة وتدريب التلاميذ عليها عملية أساسية في تعليم اللغة ، ولأهمية الكتابة وقيمتها أصبح تعليمها وتعلمها يمثل عنصراً أساسياً في تعليم اللغة يتركز في العناية بثلاث أنواع من القدرات : قدرة في الخط ، قدرة في الهجاء و الإملاء ، وقدرة في التعبير (٣)

وتبين أن أحد أسباب الخطأ في الرسم الكتابي لدى التلاميذ هو الاستماع غير

---

(١)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة ، وأحمد حنورة : مرجع سابق ، ص٦٨ .

(٢)محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق ، ص٧١ .

فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، مرجع سابق ،ص٢٥٧ .

(٣)عبد اللطيف خليفة القزاز : مرجع سابق ، ص١١٣-١١٤ .

الجيد(١). فالاستماع الجيد يتضح في التمييز بين أصوات الحروف ، فيستطيع التلميذ كتابتها ، وكتابة كلماتها كتابة صحيحة فيفهم التلميذ ما يستمع إليه ، وأن يميز مقاطع الأصوات مما يؤدي إلى الربط بين المخارج والمسامع ، ومن ثم تزداد الثروة اللغوية من الاستماع فيزداد تعبير التلميذ نمواً . وكتابة التلميذ تتأثر بما يستمع إليه ، فالاستماع الجيد قد يساعد على كتابة ما يسمع وتدوينه ، للاستفادة منه عند الضرورة أو الحاجة (٢)

واتضح من دراسة سمية فهمي [٣] أن الكتابة بعد الاستماع بالنسبة لكبار التلاميذ تؤدي إلى اكتساب معلومات أكثر من مجرد كتابة إملائية دون سابق استماع .

وتبدو العلاقة واضحة جلية بين الاستماع والكتابة فيما يلي : [٤]

-إن الاستماع الجيد يمكن من التمييز بين أصوات الحروف ، فيستطيع التلميذ كتابتها وكتابة كلماتها كتابة صحيحة .

-إن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية فيزداد تعبيره غنى وثروة .

-إن الكاتب الجيد مستمع جيد لأنه ؛ يرغب في الإفادة من فكر المتحدثين وآرائهم .

-إن الاستماع الجيد يساعد على كتابة ما يسمع وتدوينه للاستفادة منه عند الضرورة أو الحاجة إليه .

---

(١) انظر :

فتحي علي يونس –ومحمود الناقة : ،مرجع سابق–ص٢٥٦-٢٥٧ .

فتحي علي يونس : اللغة العربية والدين الإسلامي ، مرجع سابق، ص ص٢٥٦-٢٦٢ .

(٢)عبد الحميد حسن : دلالة الألفاظ ، القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية ، ١٩٦٩،ص١٦-١٧ .

محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص٩٧ .

(٣) سمية أحمد فهمي : دراسة تجريبية للمقارنة بين أثر الكتابة الإملائية والاستماع في التعلم ، مجلة التربية الحديثة ، العدد الرابع ، ١٩٥٧،ص٢٧٨ .

(٤) محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، أسسه، وتطبيقاته، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩، ص١٠٢ .